

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[386] فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي: من الرجل؟ فقال: نافع بن هلال. فقال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلاتمونا عنه. قال: فاشرب هنيئاً. قال: لا وإني لا أشرب منه قطرة وحسين عطشان ومن ترى من أصحابه، وأشار إلى أصحابه فطلعوا عليه. فقال: لا سبيل إلى سقي هؤلاء، إنما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء. ولما دنا من نافع الرجاله من أصحابه قال لهم: املاوا قريكم! فشد الرجاله فملأوا قريهم. وثار إليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه، فحمل عليهم العباس بن علي ونافع بن هلال فكفوهم ثم انصرفوا إلى رجالهم فقالوا لهم: امضوا، ووقفوا دونهم، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه واطردوا قليلاً، وجاء أصحاب حسين عليه السلام. بالقرب فأدخلوها عليه. وطعن نافع بن هلال في تلك الليلة رجلاً من أصحاب عمرو بن الحجاج، وانتقضت الطعنة بعد ذلك فمات منها، فهو أول قتيل من القوم جرح تلك الليلة. ثم رجع القوم إلى معسكرهم وشرب الحسين عليه السلام من القرب ومن كان معه.

(1) لقاءه عليه السلام مع عمر بن سعد (375) - 177 - ثم أرسل الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد لعنه الله: (إني أريد أن أكلمك) _____ (1) -

الفتوح 5: 102، تأريخ الطبري 3: 313، اللهوف: 38، العوالم 17: 239، أخبار الطوال 255، وفعه الطف: 191.
